

75 التساوي في المبني

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة السابعة والخمسون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الكثرة - 00:00:15

والقلة وهي بعنوان التساوي في المبني. هناك قاعدة في اللغة تقول ان زيادة المبني زيادة بناء الكلمة تدل على زيادة المعنى. هذه
القاعدة تعني ان هناك قاعدة على تساوي المبني يدل على تساوي المعنى. صيغ الجموع - 00:00:35
اصل معناها العدد المحدد. اذا نستطيع ان نقول ان القاعدة هي تساوي المبني اه في الجموع يدل على تساوي العدد المقصود. وفي
حال وجود جمعين للكلمة الواحدة جمع او مذكر سالم وجمع تكسير وحدث ان تساوي الجماع في عدد الحروف فان الدالة العددية
فيهما - 00:01:05

تساوي بالضرورة. لاحظ النببيين جمع مذكر سالم عدد حروفه ثمانية. الف الانبياء جمع تكسير عدد حروفه ثمانية فيدلان معا على
الاحاطة الشاملة بلا استفسر لأن الجمع السالم يضم في اصله على الاحاطة الشاملة. كلهم بلا استثناء - 00:01:35
وهذه هي الحالة الوحيدة التي يجيء فيها كلمتان في اللغة متراوفاتان تماما. اي متساوية تاني تماما في الدالة. لاحظ لاحظ الترافق
هنا ترافق في الدالة العددية. وليس في دالة المعنى اي ان هذا الجمع يدل على عدد مساو لما يدل عليه الجمع الآخر - 00:02:05
سيكون مجيء احد الجماعين دون الاخر الجمع السالم او جمع التكسير مراعاة للتناغم في السياق فق القرآن اذا فهناك فرق بين
الجماعين في دالة المعنى المقصود اي ان الجمع السالم - 00:02:35

يتميز على غيره من الجموع في انه يدل على التعظيم. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون. سورة الحجر الاية التاسعة - 00:02:55

لحافظون جمع مذكر سالم نكرة والنكرة للتعظيم هذا هو اصل ما يدل عليه الجمع السالم. وقلنا ان ذلك هو اصل ما يدل عليه جمع
السالم اي التعظيم لانه قد يدل على التحقيق بدليل استخدام كلمات الكافرون والظالمون والفاسقون - 00:03:15
في القرآن الكريم كثيرا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وختام النبيين. وكان الله بكل شيء علي ما سورة الاحزاب. الاية اربعين لاحظ لم - 00:03:45
تأتي الاية قائلة وختام الانبياء. لأن الانبياء جمع تكسير لا يستخدم للتعظيم ولكن هنا جاءت الاية وختام النبيين لما في الجمع السالم
من معنى التعظيم لرسول الله صلى الله عليه - 00:04:05

وسلم والتعظيم ايضا للنبيين جميعا. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر. والملائكة - 00:04:25

الكتاب والنبيين سورة البقرة مية سبعة وسبعين لاحظ من امن بالله واليوم الاخر والكتاب والنبيين. فقد جاء لفظ النبيين جمع مذكر
سالم لما في جمع المذكر السالم من التشريف والتكرير والتعظيم للنبياء الله جميعا. اية اخرى تقول اعوذ بالله من - 00:04:45
بسم الله الرحمن الرحيم. انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. سورة النساء مية ثلاثة وستين لاحظ الى نوح والنبيين
من بعده هنا تشريف وتكرير للنبيين وبالتالي - 00:05:15

هناك تشريف وتكرير لسيدنا نوح صلى الله عليه وسلم لأن الجمع السالم الدال على التشريف والتكرير والتعظيم قوله في كلمة
النبيين معطوف على لفظ سيدنا نوح فكان التكرير مشتركا بين سيدنا نوح - 00:05:35

والنبيين جميما. لاحظ لفظ النبيين هو جمع سالم يدل على الاحاطة والشرشمول كلهم جميما بلا استثناء. هذا بالإضافة الى التعظيم والتشريف والتكرير الذي يتضمنه الجمع السالم. لاحظ النبيين جمع مذكر سالم - 00:05:55

عدد حروفه ثمانية. الانبياء جمع تكسير عدد حروفه ثمانية. اذا الجمعان يدلان على الكثرة ويتساوى العدد المقصود من كل منهما.اما الاختلاف في المعنى بين الجماعين ففي الجمع السادس في تعظيم وتشريف على اصل معناه. واستخدام كل منهما في سياق معين يكون تحقيقا للتناغم الصوت - 00:06:25

الخاص بالسياق. ويكون قصدا للتعظيم والتشريف في حال كون السياق في الاية مستخدما الجمع السالم. فان قال قائل لقد اثبت ان الجماعين متساوين في الدلالة عدديا طبعا لتساويهما في عدد الحروف. فهل هناك دليل اخر على التساوي بين الجماعين - 00:06:55 بطريقة اخرى غير تساويهما في عدد الحروف؟ نعم لاحظ الجماعين في الآيتين التاليتين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويقتلون الانبياء بغير الحق. ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون - 00:07:25

سورة البقرة الاية واحد وستين. سورة ال عمران الاية مية واتناشر لاحظ العامل المشترك - 00:07:45 بين الآيتين كلمة ويقتلون وكلمة بغير الحق. فالاولى في سورة البقرة ويقتلون نبيين بغير حق. والثانية في سورة ال عمران ويقتلون الانبياء بغير حق. اذا يقتلون هنا وهنا هذا معناه ان الانبياء يدل على تساوي - 00:08:05 عدد المقصود الا انها في البقرة جاءت بغير الحق. لأن الالف واللام فيه الريف للكلمة لأن المعرفة اعظم من النكرة في البلاغة العربية وهذا يتنااسب مع التعظيم الموجود في كلمة الانبياء. لذلك فهناك تناسب بين الدلالات في القرآن الكريم. ويكون مجبيا احد - 00:08:35

اسلم عيني دون الاخر الجمع السالم او جمع التكسير مراعاة للتناغم في السياق القرآني. فان قال فسائل اريد مثلا على تحقيق تناغم الصوتي الخاص بالسياق في استخدام نوع الجمع مع الاجابة. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله - 00:09:05

فغير ونحن اغنياء سكت ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحرث سورة ال عمران الاية مية واحد وستين لاحظ وقتلهم الانبياء بغير حق. اولا كلمة تحق ناكرة فناسبها الانبياء التي لا تدل على التعظيم دلالة جمع المذكر السالم. هذه نقطة. ثانى - 00:09:35

كلمة الانبياء قريبة من كلمة اغنياء التي فيها نفس النغمة الصوتية فالاية اقول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سكت ما قالوا وقتلهم الانبياء هنا تناغم صوتي خاص بالسياق لذلك استخدم لفظ الانبياء ولم يستخدم - 00:10:05

لفظ النبيين تحقيقا للتناغم السياق. فتخيل لو كان السياق الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سكت ما قالوا وقتلهم النبيين. هناك خلل في التناغم الصوتي في السياق. لذلك فقد كان استخدام جمع التكسير - 00:10:35

انسب تحقيقا للتناغم الصوتي في السياق. ومثلها تماما في التحليل اللغوي الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فيما نقضهم نفاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء - 00:10:55

ابغير حق وقولهم قلوبنا غلف. بل طبع الله عليها بکفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. سورة النساء الاية مية خمسة وخمسين وفي الاية رقم مية ثلاثة وخمسين قبلها ورد لفظ السماء الذي في نغمة الانف - 00:11:15

فقد جاءت الاية مية ثلاثة وخمسين من سورة النساء قائمة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يسأل اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء. سورة النساء الاية مية ثلاثة وخمسين لما ذكر لفظ السماء في الاية مية ثلاثة وخمسين - 00:11:35

ناشده في الاية مية خمسة وخمسين لفظ الانبياء فجاءت بقتلهم الانبياء بغير حق. تحقيق للتناغم الصوتي في السياق القرآني. هذا بالإضافة الى وقتهم الانبياء بغير قلنا ان كلمة حق نكرة فهي اقل من المعرفة لأن المعرفة تدل على التعظيم الحق - 00:11:55

فجاءت كلمة حق اقل درجة من الحق فناسبها كلمة الانبياء لان لفظ النبيين دال على التعظيم والتشريف. فإذا جاء لفظ النبيين جاء
بعده بغير الحق. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:12:25

بسم الله الرحمن الرحيم وضررت عليهم المسكتة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون.
ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائل قيمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون. سورة ال عمران مية واتناشر مية وتلتاشر. لاحظ
- 00:12:45

جاء لفظ الانبياء تحقيقا للتناغم الصوتي الخاص بالسياق القرآني فهو يتناسب مع الكلمتين الواردتين في الآية بعده كلمة سواء وكلمة
انما. ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون. ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الليل - 00:13:15
يا الليل وهم يسجدون. هناك تناغم بين الانبياء وسواء واناء. ولا يمكن استخدام جما التكسير للتعظيم. بدليل الآية التي تقول اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد اتيتنا ابراهيم رشد - 00:13:45

سورة الانبياء الآية واحد وخمسين والآية الأخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. ولسليمان الريح عاصفة
تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها. وكنا كل شيء فالاصل في الآية الاولى وكانت به عالما. والاصل في الآية الثانية وكن -
- 00:14:05

بكل شيء عالما الا ان الآية الاولى جاءت وكنا به عالمين. والآية الثانية جاءت وكنا بكل شيء عالمين فاستخدم الجمع السالم جمع
المذكر السالم عالمين وعظيم نكرة للتعظيم ولا يمكن استخدام جمع التكسير للتعظيم فلا - 00:14:35
ان تكون الآية ولقد اتيانا ابراهيم رشد من قبل وكنا به علماء. ولا يمكن ان تكون الآية ولسليمان عاصفة تجري بامره الى الارض التي
باركنا فيها وكنا بكل شيء علماء. هذا ضرب من المستحيلات - 00:15:05

لان جمع التكسير لا يدل على التعظيم الذي يدل عليه الجمع السالم في اللغة. اذا فالقاعدة ان الجمع السالم يكون في معناه اشرف
واكرم واعلى من جمع التكسير لانه يستخدم للتعظيم وبقدر ما في الجمع السالم من العموم والتعظيم بقدر ما فيه من العموم -
- 00:15:25

والتحفير. لذلك كان استخدام الجمع السالم في القرآن الكريم في الذم تحيرا شاملا عام اما في ورود الفاظ مثل الكافرون الظالمون
المفسدون الخاسرون. بل ان هناك سورة تسمى سورة الكافرون. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها
الكافرون - 00:15:55

لا اعبد ما تعبدون. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:25